(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٧ ذي الحجّة سنة ١٣١٦ موافق ٥ و١٧ نيسان سنة ١٨٩٩

(العالم الإسلامي)

«والمغرب الأقصى»

إن مَن أرسل رائد الطرف إلى أنحاء العالم الإسلامي شرقًا وغربًا شمالًا وجنوبًا رأى الأصابع الأجنبية بل الدسائس الشيطانية تكاد لا تخلو من كل بقعة منها مما لا يمكن للمسلمين دفعه إلا بالاعتصام بالدين وتوثيق رابطة الإخاء فيما بينهم وأخذ كل منهم بيد أخيه - والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا - فإذا ائتمر المسلمون بأوامر الله واجتنبوا نواهيه واعتصموا بحبله المتين صدق عليهم قوله تعالى «وكان حقًّا علينا نصر المؤمنين» وإلا بأن ننبذ ما أمرنا الله باتباعه من أحكام الدين ونبتدع البدع ونحلُّ ما حرّم ونرتكب أنواع الموبقات والجرائم ولا نقيم قسطاس العدالة ونتنافس بضرّ بعضنا بعضًا ونقاتل بعضنا بعضًا فلا بدع إذن إذا سلّط علينا الاعداء وفتح للأغيار بابًا كبيرًا يدخلونه بنا فتتفرق إذ ذاك كلمتنا وتذهب ريحنا وتضعف شوكتنا والله سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

من أجل ذلك حملت اليوم حملة الأقلام من أفاضل المسلمين شرقًا وغربًا حملةً واحدة يكتبون فيما وصلت إليه الأمة وتباينت عباراتهم فقد حاموا حول نقطة واحدة وهي الدين. فبالدين قام المسلمون واستظهروا على سائر الأمم ودانت لهم الرقاب ودوّخوا البلاد والأمصار وقد أجمع الكل وأيّدته التجارب أن المسلمين لا يقومون قيامهم الأول اليوم وبعده إلا بالدين.

وبينا نرى عقلاء الأمة وفضلاءها يتنافسون في الكتابة بهذا الشأن الجليل ويحضون إخوانهم بوجوب التعاون على البر والتقوى والتضافر والتعاضد تلقاء الأغيار الذين لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة مما فيه تفرقة الأمة وتبديد شمل كلمتها إلا وتذرعوا به نرى - ويا للأسف - قبائل الريف وغيرها من قبائل المغرب الأقصى يشنون الغارات متنافسين بفناء بعضهم بعضًا جالبين لأنفسهم ولحكومتهم الضر والبلاء فاتحين للأجانب عليهم بابًا كان الأجدر بهم أن يحمدوا الله تعالى إذ رحمهم بسده حتى اليوم كأن ليس بينهم علماء ولا عقلاء يردعونهم عن أمثال هذه الأعمال المؤذنة بالخراب والآئلة للدمار ويأمرونهم بالخلود إلى الطاعة والسكينة ويحضونهم على الاتفاق بدل الشقاق ويبصرونهم بوخيم العواقب.

وإليك نص رسالة وردتنا أول أمس من بعض مكاتبينا الأفاضل في المغرب الأقصى بتاريخ ٢٠ ذي القعدة الماضي قال:

أحوال المغرب الأقصى مرتبكة الداخل بدسائس داخلية وخارجية أدّت إلى قيام بعض الأشراف بنواحي البرابرة فانقسمت القبيلة المسماة (آية عطى) قسمين قسمٌ منها وهو المسمى (آية خباش) انضمّ إلى بعض الأشراف الخارجين عن طاعة الحكومة والقسم الآخر المسمى (آية وحليم) انضمّ إلى مولاي الرشيد عم حضرة مولاي عبد العزيز أمير مراكش وانتشب القتال بين الفريقين ويقال أن لا طاقة للفريق الثاني على الأول لكثرته وقد وجه مولاي عبد العزيز قوّة عظيمة من الجند لإطفاء جذوة القتال رأس عليها السيد محمَّد المراني صهر المرحوم مولاي الحسن والد حاكم مراكش غير أنها لم تبلغ بعد مكان الحادثة. وقد اغتنم أهالي سوس فرصة تأخر القوى الجندية فقاموا على حاكمهم القائد السيد عدي الجلولي الحيحي فقاتلهم خارج القصبة المسماة (تزنيت) ولما كثروا عليه استنجد عشيرته وذويه فتوجهوا لإغاثته بنحو ثلاثة عشر ألف مقاتل من قبيلة حاحة فلما أن وصلوا وادي (ولغاص) لم يستطيعوا جوازه لما بلغهم من قوة العصاة وحصر القائد المذكور وقطع الماء عنه وانظر ماذا يكون بعد إذ لم يبلغنا خبرٌ إلى الآن لبُعد تلك الجهات. والقبائل التي بين حدود مراكش والجزائر كالمهايية وبني يزناسن وغيرهما متقاتلون أيضًا مع بعضهم بعضًا.

وقد وجهت الحكومة قوّة من الجند ايضًا إلى قبائل الريف الثائرة فأدبتهم وانقادوا لها وأطاعوا هناك تعزيزًا للأمن وكذلك الكتائب الجندية التي بقبيلة الحياينة والتي بقبائل سفيان وبني مالك وأولاد عيسى والمناصر والروق وعرق ومصمودة وصرصر والتي بقبيلة الفائجة على طريق وادي أدرة كلها لا زالت هناك وهذا كله من الدسائس وظلم قوّاد القبائل للرعايا والتجاء بعض الرعايا لمشاركة بعض تجار الأجانب كي يحتموا بهم فوقع الفساد وطالما سعى حضرة السيد محمَّد الطريس وزير الخارجية بطنجة في الإصلاح وترقيع ما خرقوا فكثرت الدعاوي واشتد الأمر وتفاقم الخطب واتسع الخرق على الراقع حتى أن معتمد الإنكليز سعى في تسريح من يخصه من التجار المسجونين لدى العامل أو أن يُعطى كلٌّ منهم مائة فرنك في اليوم بدعوى تعطيلهم فانظر وإذا كان هذا حال من له عمدة فكيف حال التبعة العثمانية هناك حيث لا معين ولا عمدة يأخذ بأيديهم فلو كان لظهرت فائدته في الوقت الحاضر سيما ما بين مدن توات وغدامس وأغات وطرابلس الغرب فإن التجارة بين تلك الأصقاع مشتركة بسبب قبائل الملثمين الموسومين بالتوارق المشتركين مع أهل «عين صالح» من أرض توات وهذا لعمري هو الحامل لفرنسا على فتح طريق حديدية لتقطع المواصلة بين الشرق والغرب مع قبائل التوارق كيلا لا يخطبون باسم أمير المؤمنين والبعض يزعمون أن حاكم مراكش يخشى من معتمد عثماني بأرضه وهذا من الدسائس الأجنبية أيضًا كما لا يخفى حتى لا يقع تواصل وتوادد بين أمراء المسلمين وملوكهم. وقد وردت هذه الأثناء عدة كتب ورسائل من بعض التجار المراكشيين يسألون عن مجيء المعتمد العثماني إلى طنجة حتى أن بعض الأجانب سألوا الحكومة المراكشية عنه فأجابت بأن لا علم لها به على أن الجرائد الأوربية ما زالت لاهجة بهذا الشأن. وقد سافر المعتمد الروسي إلى مراكش على مركب حربي أتاه بالقصد ليحمله إلى ثغر جديدة وسنوافيكم بعد (إن شاء الله) برسالة أخرى ليعرف المسلمون حالتهم وكيف يخادعهم الأجانب

والسلام اهـ.

وفي «الحاضرة»: أنه جاء في رسالة من وُجدة إلى جريدة صدى وهران أنه حدث قتال بحدود المغرب وبيانه أنه ليلة الأربعاء ١٧ الماضي تسلطت قبيلتا جاد وبني يزناسن بغتة على قبيلة المهايا وأبلوا فيهم بلاءً بالذبح والقتل فمات من الفريقين رجل منهم ابن (بن تالي) زعيم المهايا وأسر نحو الثمانمائة فاستولى الظافرون على محلة المغلوبين ومن بقي بقيد الحياة من المهايا التجأ إلى ما وراء حدود الجزائر فأرسلت الإدارة العسكرية الفرنسوية ببلدة (مغينة) طابورين من الصبايحية لردهم إلى حدود المغرب ووقاية سكان الجهة من نهبهم ولبثت العساكر الفرنساوية قائمة (بسيدي ضيف) على كيلومترين من (لالامغينة) ورأى مكاتب الجريدة المذكورة بما له من الخبرة والوقوف على حقيقة الأمر أن الحكومة الفرنسوية لا تلبث أن تتداخل لمنع شن هذه الغارات.

وفي خبر آخر أن نيران الفتنة كانت حصلت بتافيلالت لانصياع سكان هذا الإقليم - على ما بيّنه مكاتبنا في رسالته - وخلد القوم لطاعة مولاي عبد العزيز ولم يبق في ساحة القتال إلا مولاي الرشيد عم الحضرة الشريفة حيث هاجره قومه ولا يلبث أن يطلب الأمان ولما كان العفو عنه يستلزم ضرب خطية باهظة على هذا الأمير الذي استظهر بالعداوة فهو بلا شك متوقف على هذا السبب.

في العاشر من آذار الماضي بارحت ثغر مزغان القافلة والركب المخصصين لمصاحبة المسيو باشراو معتمد روسيا لدى حكومة مراكش وتشتمل القافلة على عشرة من عتاق الخيل ومثلها من البغال للركوب وسبعين دابة لحمل الأثاث وسينزل هذا المعتمد في قصر المامونية وقد أخذ في فرشها وتحسينها وزخرفها وسيحتفل باستقباله احتفالًا حافلًا تصطف جميع العساكر التي بعاصمة مراكش في ممره.

أقلعت في التاريخ الباخرة المغربية (الحسنى) من مياه طنجة مشحونة بمقادير من القمح والشعير لمؤونة العساكر المغربية الضاربة بالأرياف وحدور الغرب.

لا قيام للمسلمين إلا باتباع الدين
ونبذ البدع والمبتدعين
للكاتب النبيل صاحب الإمضاء

نرى الآن أصحاب الجرائد الإسلامية ومن وازرها من أفاضل الكتاب يلقون أقلامهم أيهم يكفل الإصلاح ويكلله بالنجاح هذا يلقي التبعة على الأمراء وذلك على العلماء وآخر على الشعب وغيره على المجموع والكل كما قال بعضهم متفقون على الداء مختلفون في الدواء بل كما قلت مختلفون في مركز الداء وإلا لما اختلفوا في الدواء وإن كان أكثرهم من مهرة الأطباء فالداء قد يكون في الدماغ (كداء السرطان) فيفسد الجسم بفساده وقد يكون في القلب (كمرض الكبد) فيضر بالرأس بل وسائر الجسم وقد يكون في الرجل كالداء المسمى (بالناسور) فيسري للبدن إن لم يبادر بالبتر وكيفما كان فالداء مضر في الجملة ويتفاوت ضرره بتفاوت مركزه فكيف لو كان بجميع الجسم فهو لا شك يعقبه الخطر السريع.

وبما أن الحقيقة بنت البحث ولا تتولد إلا بازدواج در الأفكار وتصادم زند البصيرة حتى يندلع منها لسان الحق بساطع الأنوار جئت بهذه الأسطر باحثًا عن مركز الداء وما يلزمه من الدواء فأقول:

شهدت التواريخ وأجمع العالم وقضى نظام الكون وحكمت طبائع الوجود وجزمت الأديان وصدقها الواقع ونفس الأمر أي الوجود والموجود أن الأمم والشعوب بل والقبائل والبطون والأسر بل وسائر ما يصدق عليه اجتماع ولو من الحيوان لا بد له من قواد وزعماء وساسة يسيرون به طريق الخير والصلاح ويعرفونه ما له وما عليه حتى يصدق عليه أنه أمّة حية تعرف واجباتها وتسير بمقتضاها وإلا كانت على الفطرة كسائر الحيوانات العجم لا تعرف الضار من النافع إلا بمقتضى الإلهام الطبيعي الذي يشاركها به سائر الحيوان وهي تكون كذلك إذا كان زعماؤها جهلاء أو علماء دخلاء لا يهمهم خيرها ولا يرضيهم نجاحها.

وأقرب شاهد على ما تقدم إرسال الرسل وسن الشرائع لإرشاد الأمم التائهة في بيداء الجهالة والتي لم يزل منها في هذا العصر المتمدن أقوام كثيرة لا تعرف إلا أنها تأكل وتشرب وترتع وتلعب وتنام وتقوم ومتى دخل عليها فرد أو أفراد بقصد الإرشاد غير كونها وهدم تقاليدها.

أخبرتنا الأحقاب ونطق لسان الشهود على أن ملايين من البشر قادها وهداها سبل الرشاد من لا يتجاوز عقد الآحاد ومن أنكر ذلك قلنا له من قاد القبائل العربية مع ما كانت عليه من النزاع والشقاق ومن وحد كلمتها ولم شعثها وثقف عقولها وقوم أودها أهي وحدت نفسها وأصلحت مرشدها أم هو الذي أوصلها لدرجة قالت بها للخليفة الثاني المعروف بالصرامة والحزم لو رأينا منك اعوجاجًا لقومناه بسيوفنا فإن قيل إن ذلك كان بتأييد إليه لا باختيارٍ إنساني قلنا من حرر أميركا وأقنعها بمحاربة الإنكليز وخلع نير العبودية والاستبداد بل من قوّم غيرها من الممالك التي لا يهمنا الآن ذكرها كثيرًا إنما يهمنا أن نقول من أوصل العلوم الأجنبية للأمة الإسلامية في زمن العباسيين ومن حارب إمبراطور القسطنطينية لأجل حكيم من الحكماء لم يشأ الإمبراطور إرساله له أترى هم بنو العباس أم العلماء أم الأمة بأسرها أم المأمون ثم ومن أدخل الخلل في أصول إدارة الممالك بإدخال الدخلاء والأغراب وتوليتهم زمام الملك يديرونه كيف شاؤوا حتى تطرق الضعف على الدولة أترى هم بنو العباس أم العلماء أم الأمة بأسرها أم المعتصم ومن تلاه من الخلفاء ثم من أسس الدولة الأموية في الأندلس أترى هم بنو أمية أم الأندلسيون أم العلماء أم عبد الرحمن الأموي صقر قريش الذي سأل عنه أبو جعفر المنصور أصحابه قائلًا: أخبروني عن صقر قريش من هو قالوا أمير المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحسم الأدواء وأباد الأعداء قال ما صنعتم شيئًا قالوا فمعاوية قال ولا هذا قالوا فعبد الملك قال ولا هذا قالوا فمن يا أمير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القفر ودخل بلدًا أعجميًّا مفردًا فمصر الأمصار وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكًا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته أن معاوية نهض بمركب حمله عليه عمر وعثمان وذللا له صعبه وعبد الملك ببيعةٍ تقدم له عقدها وأمير المؤمنين بطلب غيره واجتماع شيعته وعبد الرّحمن منفرد بنفسه مؤيد برأيه مستصحب لعزمه.

ثم ومن كان السبب في بلاء جنكيز خان وأحفاده كهلاكو خان أتري هم بنو العباس أم العلماء أم الأمة بأسرها أم الناصر لدين الله أم الوزير الخائن العلقمي بل الحنظلي أم أحد الشعراء ثم ومن أسس الدولة الفاطمية في مصر والأغلبية في تونس والإدريسية في فاس والجزائر بل من جمع كلمة المسلمين في القرون الوسطى ومن أسس الدولة العثمانية في الشرق حتى بلغت من المكانة والسيطرة ما بلغت ووإلخ فقد يضيق صدر القلم هنا عن حصر ما يخطر بالذهن من هذا القبيل لكن يكفي من القلادة ما أحاط بالجيد.

نعم إن كل ذلك كان بالعصبية كما قلنا في إحدى الجرائد الإسلامية سابقًا لكن من أنشأ تلك العصبيَّة وقادها وجعل العامة بل الخاصة تسير ورائها حيث سارت وتحذو حذوها أني وطئت وتسلك مسالكها كيفما سلكت سهلًا أو وعرًا خيرًا أو شرًّا والناس على سلوك ملوكهم والطبائع مجبولة على حب الجاه حيثما كان ومن أي كان والاستسلام إذا تمكن ومر عليه أحقاب عديدة صار جبلة للنفوس وطبيعة ملازمة لها بل وارثة يرثها الخلف عن السلف كما ترى لا سيما إذا كانت الأمة متدرجة في السقوط من زمن بعيد فما الذي ينهض بها وهي جاهلة وهذا الجهل هو الذي غلّ الأيدي وفرّق الكلمة وجعل مَنْ ينبس ببنت شفة تحت مراقبة هوى النفس وأضحى كأن القريب دخيلًا وكأنه لا في العير ولا في النفير.

ومن ألقى التبعة العظمى على الشعب وحده أو على العلماء وحدهم من أصحاب الجرائد الإسلامية سواء في الأستانة أو في مصر نوافقه أن ذلك كان في بادئ الأمر قبل أن يرسخ الاستسلام في الأذهان فإن خالفنا نحجه بنفسه

وبأعماله بأن نقول له لمَ اخترت البلاد المصرية لنشر أفكارك الإصلاحية ولم تنشرها في محط رحالك بل وفي مسقط رأسك فإنها أحوج إلى الإصلاح من سواه لا سيما والوطن مقدم وله السبق ولا لزوم لإفاضة الشواهد في هذا الباب.

إذا تقرر هذا ورضي به أفاضل الكتاب نكون أصبنا مركز الداء وما علينا إلا أن نبحث له عن دواء ولا بأس إذا أوردت ما يخطر لي في هذا الباب بعد أن استمنح الإذن من حضرات الكتاب فأقول:

إن قواد الأمم وساسة العالم لا بد لهم في قيادتهم وسياستهم للأمم الجاهلة والأقوام الساقطة من أصول وروابط يتخذونها قيدًا يرتبط فيه الكبير والصغير والغني والفقير والمأمور والأمير ليتسنى لهم القيادة العامة والسيطرة التامة وهي موجودة في كل الأمم على اختلاف درجاتها في المدنية والعمران وتباين أهلها في العوائد والأديان وهذه الأصول والروابط إما وضعية من الآدميين وإما سماوية أنزلت على الأنبياء والمرسلين.

أما الوضعية فقد يتطرقها الخلل ويعتريها ما يعتري الآراء البشرية من التغير والانقلاب وقد لا تفي بالحاجات الإنسانية على توالي الأيام وكرور السنين ويظهر ذلك بالتجربة والاختبار وطول ممارسة الأحكام ودرس الأخلاق البشرية بالتمعن التام فتقتضي الأحوال وضع قوانين غيرها تناسب الزمان والمكان وناهيك ما في ذلك من القصور وعدم الإحاطة بالأشياء من جميع وجوهها وشاهدنا ما نراه كل يوم من تبديل فروع القوانين بل القوانين نفسها وسن غيرها للعمل بها بمقتضى قرارات المجالس العالية والإرادات المتضاربة في جميع عواصم الدنيا ومن يرتاب في ذلك نستلفت أنظاره إلى قرارات محاكم التمييز الملكية بل وإلى أوامر المجالس العسكرية المتجددة فيراها أكثر من القانون بل لا قانون بوجودها وهذا من أكبر أسباب البلاء الإداري فالفوضوي في أكثر الممالك.

وأما السماوية فمنها ما لا يتكفل بجميع المصالح مما لا ينكره علينا أحد وإلا لما اضطر أصحابها إلى وضع القوانين والاستمداد من الآراء البشرية مع كونها قائمة مقام الآمر الروحي الذي يتوقف على طاعته سعادة الدنيا والآخرة ومع ذلك فليجرب العمل بمقتضاها لنرى لماذا يؤول العلم والمدنية الآن ولأي درجة يصل الفوز السياسي الحاضر.

ومنها ما هو متكفل بجميع المصالح على اختلاف المنازع والتقاليد وقد جرب العمل بها أحقابًا عديدة وآجالًا مديدة فكانت غرة العمران في جبين الدهور وواسطة عقد الحضارة في أجياد العصور ولا لزوم لذكر سابق مجدها وذكر الأمم التي اهتدت بأنوارها واستمدت من نبراس علومها ومعارفها فإنه تحصيل حاصل ولا نبالغ إذا قلنا أن من دهاقين رجال الدول العظمى الآن من يبحث عن أحكامها بتدقيق وينظر لها بمنظار دقيق شأن المنصف الخبير الذي لا يهمه الوهم والخيال بل يهمه التحقيق فما عدا مما بدا حتى استبدلناها بغيرها من الأوضاع البشرية التي جلها إن لم نقل كلها مأخوذة عنها أقول وخير القول أصدقه وإن كان مرًّا إن الذي كان سبب مجدنا في الغابر يكون سبب مجدنا في الحاضر بشرط أن يكون مجردًا عن البدع والأهواء الذي يقتضي لها مباحث خاصة بها فتبين مما تقدم «أن لا قيام للمسلمين إلا باتباع الدين ونبذ البدع والمبتدعين».

فهذا على ما أرى خير دواء لشر داء دوّخ الدماغ فأضر بالجسم وسائر الأعضاء وهو ما ينبغي أن تتباحث بإزالته الكتّاب وإلا فالداء والدواء معلومان.

محيي الدين الخياط

مضار الاحتكار
في المملكة العثمانية
للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

إن من دواعي العمران ونواميس المدنية واجتماع تبادل المنافع العامة بين أفراد البشر بتبادل الأيدي على الأعمال وإنما يترقى العمران وتمتد ظلال الحضارة في كل مملكة بنسبة توزيع أعمال الكسب بميزان عادل لا ترجيح فيه لفريق دون فريق أو فرد دون آخر إلا بنوع العمل المتوزع بحكم الطبيعة على أفراد المجتمع وطبقات الناس.

لهذا شوهد أن كل مملكة توزعت فيها المنافع على قانون عادل يمنع تسابق النفوس إلى حب الإثرة واحتكار موارد الرزق يترقى فيها العمران وتنمو فيها الثروة العمومية نموًّا يبلغ بالمملكة أقصى درجات القوة وينهض بالدولة إلى أعلى مراقي المجد فتستغني باستغناء الرعية عن استيراد المال من غير طرقه المشروعة وتبسط للرعية بساط الراحة والأمان. بخلاف الممالك التي تتغالب فيها النفوس على حب الإثرة وتتفاوت على احتكار المنافع تهافتًا يختل معه نظام التبادل وقانون الأعمال أو يستأثر بالثروة أفراد معدودون تنحل بسببهم عرى الارتباط الكائن بين المصالح والتضامن بين الناس فيعم الفقر سائر الطبقات وتنتهك القوى المتضافرة باستمرار مصارعة الموت في ميدان الحياة فيختل نظام العمران وتقع المملكة في كفة الخسران فتضطر الحكومة في سد حاجات الدولة إلى ركوب متن الشطط في وضع الضرائب واستنباط أساليب القهر في أصول الجباية كما يشاهد ذلك في كثير من الممالك ويؤيده الاستقراء في تواريخ الأمم وناهيك بما ينجب عن ذلك من الوهن في أساس الحكومات والتقهقر في مضمار الحياة. وما نخال هذه الحقائق بخافية على رجال دولتنا العليَّة الذين يناط بهم تدبير شؤون الدولة بما يوافق رغائب الحضرة السلطانية المتوجهة إلى كل ما فيه تنمية ثروة الأمة واستغناء الدولة من وجوه العدل المشروعة لا من وجوه الاستنباط المضر بقاعدة التبادل للمنافع العامة بتحكيرها (أي المنافع) لأناس معدودين يستأثرون بالثروة ويسدون على الناس منافذ الارتزاق من طرق العمل بأي أصل من الأصول الثلاثة التي إنما تحيا بحياتها الأمم وهي التجارة والصناعة والزراعة لا سيما وأن بعض هذه الأصول كأصل الصناعة وما يتبعه من الفروع قد فقد أو كاد من المملكة العثمانية بل من معظم الأقطار الشرقية وأصبح الشرق محتاجًا في سائر ضروریاته إلى المغرب ولهذا صار معول قسم عظيم من الشرقيين على الإتجار ولو بالسلع الأجنبية فإذا سدت في وجوههم طرق التجارة أيضًا فإلى أية درجة من درجات الضعة والفقر يصر حالهم وبأية قوة بعد تقوم لهم دولة. لا جرم أنه يعلم ذلك من عانى ما يعانيه الألوف من العثمانيين من الضنك بسبب احتكار صنفي التبغ والتنباك اللذين كانا من أهم موارد الارتزاق في المملكة العثمانية لألوف من المتجرين والباعة والزراع وما يتبعهم من العمال الذين يرتبط بهم إتمام المصالح التجارية والزراعية بخصوص هذين الصنفين حتى اضطر أولئك الألوف من الناس إلى مزاحمة غيرهم من أعمال أخرى مزاحمة زادت فيها الأيدي العاملة بالحاجة الواحدة زيادة أضرت بالمجموع ضررًا ليس وراءها من سوء الحال وتعطيل الأشغال زيادة لمستزيد وفضلًا عن ذلك فإن الربح الذي أطمع الحكومة فيه محتكرو هذين الصنفين قد انقلب إل بخسارة فاحشة على الدولة تظهر جليتها للأنظار من المثال الآتي:

كانت الحكومة العثمانية تأخذ ضريبة على كل كيس من التنباك يرد من بلاد العجم ليرة عثمانية فلما تقدمت للحكومة شركة احتكار التنباك بطلب احتكار هذا الصنف اشترطت على نفسها في أساس الطلب أن تدفع لها على كل كيس ضريبته المقررة وهي ليرة عثمانية وتضيف إلى مجموع الضريبة مبلغ أربعين ألف ليرة عثمانية كل سنة يكون علاوة على الضريبة وربحًا زائدًا للدولة وقد غرت بعض رجال الحكومة هذه الزيادة فمنحوا الشركة الإذن بالاحتكار ولما باشرت الشركة بالعمل تصرفت بالأسعار تصرفًا غير معقول بوجه من الوجوه فجعلت متوسط الثمن للأقة الواحدة من التنباك ٣٥ قرشًا صاغًا وقد كان قبل الاحتكار متوسط ثمن الأقة ١٢ قرشًا فتسبب عن ارتباع الأسعار هذا الارتفاع الفاحش اقتصاد فريق من المولعين بالتنباك في استعماله وهجر الفريق الأخير له هجرًا أبديًّا واستغناؤهم عنه بالتدخين بالتبغ فنقصت لهذا السبب المقطوعية المقررة سنويًّا للحكومة العثمانية ستين ألف كيس من التنباك خسرت بها الدولة ستين ألف ليرة إذا احتسبنا من أصلهم الأربعين ألف ليرة وهو المبلغ الذي تدفعه الشركة ربحًا للحكومة كل سنة قد بقيت الخسارة عشرين ألف ليرة سنويًّا تضررت بها الدولة من حيث انتفعت الشركة فضلًا عما خسرته الدولة أيضًا من عشور التنباك الذي كان يزرع في

بعض الولايات العثمانية وأخصها دمشق وضيقت الشركة على زراعه تضيقًا عظيمًا أوجب نفور الزراع من زرعه وتقليل مساحة الأراضي المزدرعة منه ولنا في هذا البحث كلام طويل ليس هذا محله الآن وسنأتي عليه في فرصة أخرى ونعززه بأدلة أقوى تبين ما أصاب المملكة من الخسارة التجارية والزراعية باعتساف شركة التبغ أيضًا وإنما دعانا لبسط هذا البيان الآن ما قرأناه في بعض الجرائد التركية من أن صاحب محل عمر أفندي الشهير المعروف (باوروزدي - بك) يتطلب الآن من الدولة العليَّة احتكار تجارة الطرابيش مع أنه يشاع أن أرباب معامل الطرابيش في النمسا يحاولون توحيد شركاتهم ليتحكموا في تسعير الطرابيش كيف شاؤوا وشاءت الأغراض فما بالك به إذا أضيف إلى هذا الويل الجديد ويل آخر وهو احتكارها في المملكة العثمانية لا جرم أن في هذا من الضرر ما لا يحتاج في البيان إلى مزيد بعد بسط ما بسطناه.

ويوشك إذا دام الحال على هذا المنوال من تقدم الشركات الأجنبية لاحتكار المنافع التجارية في المملكة العثمانية أن يقع العثمانيون في أزمة لا تنفرج إلا إذا علم رجال الدولة أن حياة الدولة وقوتها منوطان بحياة الأمة وثروتها وأن الحياة والثروة لا تأتيان إلا بإطلاق حرية التجارة في المملكة ومساعدة الرعية في سائر شؤون الترقي والكسب. ولا ريب أن جلالة مولانا أمير المؤمنين المشهور بالحكمة الدائب في صرف العناية لترقي مملكته العظيمة لا يرضيه أي احتكار يتأتى عنه ضرر الأمة فإلى حكمته السامية نضرع ونتوسل أن يصدر إرادته السنية بحظر كل اسحتكار تحاوله الشركات في المملكة العثمانية قطعًا لآمال المحتكرين وتثبيتًا لقاعدة تبادل المنافع العامة في المملكة العثمانية وليس ذلك على جلالته بعسير.

رفيق

الأستانة العليَّة

(توجيهات)

عين عزتلو محمَّد ولي الدين بك يكن زادة أحد أعضاء الجمعية الرسومية عضوًا في مجلس المعارف.

وعين عزتلو يوسف علي بك عضوًا في الجمعية الرسومية.

وعين رسول حقي أفندي معاون المدعي العمومي في لواء زور لمثل هذه الوظيفة في لواء حوران.

وعين حسبي أفندي محاسب لواء تعز اليمن محاسبًا للواء حماه وخلفه في تعز لامع أفندي المنفصل من مديرية مال أنس.

وعين محمَّد منير أفندي معاون المدعي العمومي في قضاء برغوس لمثل هذه الوظيفة في لواء القدس الشريف.

«رتبة» - وجهت ميرميران على نقيب زادة صاحب السعادة السيد طالب باشا من السادات الكرام في البصرة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو ابن حقي محمَّد طاهر بك أفندي صاحب جريدتي النساء والأولاد.

وجهت باية أدرنة على صاحب الفضيلة محمَّد أبو الخير أفندي الشريف مميز المحكمة الشرعية بدمشق.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عبد الرحمن أفندي «الحوت» من كتاب قلم مكتوبي ولاية بيروت ومن مراقبي الجرائد.

والرتبة الثانية إلى عزتلو يوسف أفندي فرعون والثالثة على رفعتلو خليل أفندي عيسى من معتبري بيروت.

حوّلت رتبة رفعتلو السيد عطا أفندي العجلاني من العلمية إلى الملكية ووجهت عليه الرتبة الثالثة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو خليل أفندي الحايك طبيب بلدية طرابلس الشام.

والرتبة المذكورة على كل من رفعتلو حسن أفندي وشحادة أفندي عفيفي من وجهاء عكاء.

«عسكرية» - وجهت رتبة بيكباشي على رفعتلو محمَّد علاء الدين أفندي القول أغاسي من رجال أركان الحرب في الجيش السلطاني الخامس.

ورتبة قول أغاسي على رفعتلو إسماعيل أفندي الضابط الداخلي في المكتب الرشدي العسكري بدمشق ونقل إلى مديرية المكتب العسكري في (وان).

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني الأول إلى الموسيو هركه دوشن وزير التجارة بالنمسا.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو فهمي أفندي محاسب نظارة الخارجية.

وبالعثماني الثالث إلى حموي زادة عبد الرّحمن أفندي من أرباب البيوتات في حلب.

وبالمجيدي الثالث إلى يوسف أفندي بن سينور حاخام باشي اليهود في بيروت.

المسكوكات الذهبية

صدر الأمر السلطاني إلى دار الضرب العامرة بضرب نوع آخر من المسكوكات الذهبية قيمة الواحدة منها ٢٥٠ قرشًا على حساب الليرة العثمانية بمائة قرش وهذه المسكوكات تختص بحلى النساء فقط منعًا للمسكوكات الأجنبية أن تروج ي البلاد العثمانية وذلك عدا عما تقرر ضربه منذ أمد غير بعيد وذكرناه وقتئذٍ.

دار المكروبات

صدرت الإرادة السنية بإنشاء دار لعلم المكروبات (الجراثيم) في (نشان طاش) من أرباض الأستانة.

إنعام سلطاني

جادت المكارم السلطانية بثلاثمائة ليرة عثمانية لتوزع على المنكوبين بالحريق في قصبة دوزجه من أعمال ولاية قسطموني.

معامل الطوبخانة

أذنت الحضرة السلطانية بابتياع آلات جديدة من ألمانيا إتمامًا لمعدات معامل الطوبخانة العامرة وانتظامها رجاء أن تضاهي معامل أوربا في مصنوعاتها.

قلنا: والمرجو أن يكون إتمام معدات الطوبخانة هذه المرة كافية للقيام بالعدد الحربية من بنادق ومدافع وغيرهما فنكتفي إذ ذاك بها عن ابتياع أمثالها من المعامل الأوربية إذ آن لنا أن نستنتج من معامل الطوبخانة بعد أن أنفقنا عليها ما أنفقنا من الأموال الطائلة ما يفي بالحاجة.

الخط الأناضولي الكبير

معلومٌ أن البعض قد تصدى لنيل امتياز من الحكومة السنية بإنشاء خط حديدي من أنقرة إلى طرابزون فأرضروم ومن قونية إلى أطنة فوادي الفرات فالبصرة ويقال اليوم أن الحكومة ستشرط في نيل هذا المشروع الخطير شروطًا مهمة منها أنها تضرب أجلًا معينًّا لا يتجاوز السنتين فإذا لم يتم ختام هذا الأجل حقّ لها أن تأخذ الآلات والأدوات التي توضع في هذه الطرق وأن يضع صاحب الامتياز مبلغ أربعين ألف ليرة في البنك العثماني باسم الحكومة إلى غير ذلك مما لم يخرج بعد من حيز القوة إلى الفعل غير أننا لا نرتاب في أن الأجانب لا بد أن ينالوا هذا المشروع الذي كنا نود كما يود العثمانيون أجمعون أن لا يكون لهم فيه يدٌ وهيهات هيهات ما دام أغنياؤها وأولو اليسار منا لا يتصورون يومًا أن يقوموا بمشروع كهذا يدر عليهم وعلى الوطن بعظائم الخيرات فالأمر لله.

بشرى بل بشريان

معملان للطرابيش

بشرتنا رصيفتنا «طريق» التركية الغراء التي تصدر في الأستانة العليَّة بقيام أولي الغيرة الملية والحمية الوطنية من أغنياء العاصمة بتأليف شركة وطنية محضة لتأسيس معمل كبير للطرابيش في دار السعادة.

كما بشرتنا زميلتنا (عصر) التركية الغراء التي تصدر في سلانيك بقيام أغنياء الوطن فيها بتأليف شركة أيضًا رأس مالها ثلاثون ألف ليرة عثمانية للغاية نفسها. فبلسان الوطن نخص القائمين بذلك بأجمل عبارات الشكر والثناء ونسأل الله لهم التوفيق والنجاح في هذا المشروع الجليل الذي لنا وطيد الأمل بأن يبرز قريبًا إلى حيز الوجود وأن يكون على ما يكفل نجاحه ودوامه إن شاء الله.

الفريق رضا باشا

أذنت الحضرة السلطانية للفريق حضرة سعادتلو رضا باشا قائد المدفعين في سلانيك بالسفر إلى أوربا للنظر في الترقيات المدفعية الأخيرة وقد غادر المشار إليه ثغر سلانيك قاصدًا برلين فسائر

العواصم الأوربية.

مؤتمر الأمراض النسائية

قبلت الحكومة السنية بالاشتراك بمؤتمر الأمراض النسائية وأصول الوضع الذي سينعقد للمرة الثالثة وعينت ثلاثة من مهرة الأطباء العثمانيين لحضوره.

خط جديد

التمس بعض تجار الأستانة من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء خط حديدي من الأصونية إلى الحدود اليونانية فأحيل طلبهم إلى نظارة النافعة لتتداول به.

عمال المطابع

قالت إقدام: إنه لما كان عمال المطابع من مرتبين وموزعين وباعة يعتبرون من جملة الأصناف تقرر أن يأخذ كلٌّ منهم مرة في السنة تذكرة ثمنها خمسة قروش.

أخبار محلية

(العيد الأكبر)

ثبت الآن لدى محكمتنا الشرعية هلال ذي الحجة الحرام يوم الثلاثاء وعليه فيكون العيد الأكبر يوم الخميس المقبل فنضرع إليه تعالى أن يعيد أضعاف هذا العيد المجيد على مولانا أمير المؤمنين وعلى جميع الأمة في مشارق الأرض ومغاربها بعوائد الخيرات والبركات.

ولا تصدر جريدتنا يوم الاثنين المقبل احتفاءً بالعيد السعيد وإجلالًا لشأنه فمعذرةً مقبولةً إلى حضرات القراء أعاده الله تعالى عليهم بدوام المسرات والهناء.

(صلاة العيد السعيد الساعة ١١)

(و٣٠ دقيقة)

رش الطرق

سبق لجريدتنا غير مرة أن ذكرت امتناع شركة الماء عن إعطاء المياه لرش الطرق بدعوى عدم تسوية الديون المتراكمة لها على البلدية وبيَّنَّا وقتئذٍ الأضرار التي تحصل للإنسان والحيوان من تأثر الغبار إلى غير ذلك مما علمه القراء.

ونذكر الآن أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد أقنع الشركة بلزوم إعطاء المياه لرش الطرق وعليه أُخذ منذ صباح الأربعاء الماضي برشها مما أسكن ثائر الغبار والحمد لله.

ومعلومٌ أن رش الطرق مسألة عمومية وطنية محضة يستوي فيها الجميع فلذلك كان للأفكار بها جولة إلا أننا لم نرَ لسوء الحظ بين رصيفاتنا الجرائد المحلية مَن أبدى فكرًا أو نبس ببنت شفة بهذا الشأن غير زميلتنا «لسان الحال» بيد أن كلامها جاء بعد رش الطرق بيومين اثنين فقد ذكرت في عددها الصادر مساء الخميس الماضي نبذة في أول محليّاتها بيّنت فيه ما كنا ذكرناه عن مضار الغبار ثم استلفتت هيئة المجلس البلدي إلى بذل الهمة برش الطرق إلى غير ذلك مما لا يسعنا إلا إبداء شكرنا لها على ما قالته غير أنا كنا نود أن نراه في وقته لا أن يصدق عليه قول القائل: الصيف ضيعت اللبن.

والذي يقال في هذا الصدد أن شركة الماء تزعم أنها غير مرتبطة بمقاولة تلزمها إعطاء المياه لرش الطرق وعرفنا أن في نية المجلس البلدي عقد مقاولة جديدة مع الشركة لرش الطرق أو الافتكار بطريقة مناسبة لرشها بواسطة عملية فنية من ماء البحر. وعلى كل فإنا نرجو أن تكون الطرق على الدوام مرطبة بالماء دفعًا لأضرار الغبار.

أخبار اليمن

كتب إلينا مكاتبنا بصنعاء أن حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع في اليمن قد سار بسبعة عشر طابورًا من الجند قاصدًا «حاشد» حيث يقيم الإمام الزعيم وقومه وما شاع عن عوده إلى «صنعاء» حاضرة الولاية اليمانية فلا أصل له. أما طابور رديف بيروت وصيداء فلا يزال مقيمًا في بني جلّ ويقال أن بعض العربان قد عادوا إلى بعض البلاد التي أقيم فيها عدد من الجند بعد أن فرّ منها أولئك.

- تقرر أخذ الخراج الذي يجبى من أهالي اليمن على أربعة تقاسيط في أربعة مواسم تصارف شهور آذار ونيسان ونوار وحزيران وذلك لمساعدة هذه المواسم للتحصيل.

قالت جريدة الولاية: أقرّ مجلس الإدارة على ما وضعته اللجنة التي تألفت لتحديد أجرة الزوارق كما يأتي:

إذا كانت البواخر راسية خارج المرفأ فيؤخذ سبعة عشر قرشًا ونصف عملة رائجة من المسافرين الذين يخرجون منها وينزلون إليها ومعهم أمتعتهم على زورق ذي أربعة مجاذيف وعشرة قروش إذا ركبوا زورقًا ذا مجذافين وخمسة قروش عن كل شخص وإذا كانت راسية داخل المرفأ فيؤخذ أحد عشر قرشًا ونصف من المسافرين الذين يخرجون منها وينزلون إليها ومعهم أمتعتهم على زورق ذي أربعة مجاذيف وخمسة قروش إذا ركبوا زورقًا ذا مجذافين وثلاثة قروش عن كل شخص مع صندوق كبير وأن تستوفي عشرة بارات فقط عن كل فرد من أفراد العساكر الشاهانية والمستبدلة وقرش واحد عن كل طرد كبير فيه أمتعة تجارية إذا أنزل أو أخرج من الأسكلة إلى البواخر سواء كانت راسية داخل المرفأ أو خارجه وأن يكتب إلى رئيس الليمان ولجنة الأسكلة بالعمل بمقتضى ذلك والتنبيه على البحرية بعدم طلب شيء من المسافرين زيادة عن هذه الأجرة مع إذاعة الأمر في الجرائد وقد أعلنا الكيفية ليحيط الجميع بها علمًا اهـ.

قدم الثغر اليوم من الأستانة على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب الدولة المشير نامق باشا والي طرابلس الغرب سابقًا وبغداد حالًا وغدًا يبارحنا إلى مركز وظيفته الجديدة.

وقدم منها حضرة سعادتلو محمَّد علي بك أفندي العابد المميز الأول في نظارة الخارجية.

وقدم أيضًا حضرة سعادتلو نظيف باشا أحد الفرقاء المتقاعدين.

سنحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على العلّامة المحقق الأستاذ حسيني زادة صاحب السيادة والفضيلة السيد محمَّد طاهر أفندي مفتي القدس الشريف. وبباية أدرنة على العالم الجليل صاحب الفضيلة الشيخ يوسف أفندي مفتي الشافعية بها. وبالرتبة الثانية المتمايزة على الفاضل الهمام عزتلو عبد المحسن أفندي الحسيني مدير مكتب العشائر في الأستانة فنخلص لحضراتهم جميعًا التهاني ونرجو لهم دوام الارتقاء في معارج العلاء.

نهنئ رصيفنا الفاضل عزتلو مصطفى أفندي مدير مطبعة ولاية سورية وصاحب جريدة الشام الغراء بالرتبة الثانية المتمايزة التي جادت بها عليه الحضرة السلطانية مكافأة لصادق خدمته وغيرته واستقامته ونرجو له مزيد النعم.

حظينا بمشاهدة الفاضل حسيني زادة صاحب الفضيلة السيد عبد اللطيف أفندي من أشراف القدس الشريف وسراتها. والوجيه رفعتلو رمضان أفندي خضرة من أعيان غزة ووجهائها.

نستلفت القراء إلى الرسالة الواردة إلينا من مكة المكرمة والمثبتة في باب المراسلات من نسختنا هذه فإن فيها ما يجدر بالتمعن والتدبر.

احتفلت أمس «المدرسة الوطنية» لصاحبيها الأديبين الشيخ محمود أفندي فرشوخ وعيسى أفندي قاسم احتفالها السنوي بحضور كثير من أهل العلم والوجاهة وأولياء التلامذة وقد تخلل الاحتفال عدة خطب ومحاورات بالعربية والتركية والفرنسوية وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات على الحاضرين انصرف المدعوون شاكرين اهتمام الأساتذة ونجابة التلاميذ.

لم ترتفع درجة الحرارة عندنا إلى الـ٢٥ من ميزان سنتغراد حتى فارقنا الجراد غير مأسوف عليه ولم يرَ له أثر في الثغر منذ الأربعاء الماضي ولله الحمد غير أنه قد غرز عندنا كثير منه ولهذا ضربت الحكومة أربع أقات من بزره على كل مكلف لم يجب الضريبة الأولى وقد بلغ ما أتلف منه هنا ٣٠ ألف أقة عدا عما حملته الرياح إلى اليم وأتلفه الأهلون مما لا يحصى كثرةً.

وكان الجراد قد طاب له هواء لبنان أكثر من غيره فبلغ ما أتلف منه في جبل الريحان حتى ٢٣ من الشهر الماضي مائة وخمسون قنطارًا كما ذكرته (لبنان) ومن بزره قنطاران ونصف وفي ناحية الشحار إلى التاريخ نفسه حو ٥٢ ألف أقة وفي المناصف نحو العشرين ألف هذا ما عدا عن الجهات الاخرى. وقد ظهر الجراد في يافا بكثرة عجيبة حتى كان يرى في الطرقات على علو نصف ذراع وأخّر سير القطار الحديدي نصف ساعة.

أتحفنا الفاضل المكرم الشيخ عبد الله أفندي بن عمر باحداد أحد قراء جريدتنا في ميدان دلي من أعمال سومطرة بنسخة من خريطة جزائر جاوه وسومطرا وما يتبعهما من البلدان فنشكر لجنابه هديته هذه.

علم القراء ما ذكرناه في نسختنا الماضية عن منع الحكومة الجزائرية لأهالي الجزائر من أداء فريضة الحج في هذا العام وكأن جريدة (المبشر) وهي الورقة الرسمية الجزائرية قد أحبت أن تقيم لحكومتها عذرًا بهذا الشأن فزعمت أن الطاعون قد تحقق فشوه رسميًّا في مكة المكرمة مع أن الأخبار الخصوصية فضلًا عن الرسمية تنفي وجود أي وباء ومرض في مكة - كما حققه مكاتبنا فيها - على أن الوباء لا يمنع وجوب أداء الفريضة كما نص عليه العلماء وسبق لنا ذكره غير مرة وهو تابع لاعتقاد الشخص.

لم يبق لرجال الاحتلال في مصر بعد أن تداخلوا بديوان الأوقاف إلا الدخول بالشؤون الشرعية الإسلامية المحضة فقد علمنا من أنباء القاهرة أن نظارة العدلية وضعت مشروعًا لانتداب اثنين من قضاة الاستئناف الأهلية لحضور جلسات المحكمة الشرعية العليا في القضايا المهمة مما كان له أسوأ وقع لدى أرباب الدين من المسلمين لا سيما سماحة قاضي القاضة بمصر الذي صرح باستقالته إذا صار المشروع المكور في حكم المقرر إذ يمس بحقوقه.

وفي الأخبار الأخيرة أن حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية بمصر قد أبلغ المعية السنية مغزى تلغراف سام ورد عليه من الباب العالي يحتج فيه على ذاك المشروع.

الإسلام
في غربي أفريقية

ذكرت جريدة «الهلال» الإسلامية الإنكليزية التي تصدر في ليفربول لصاحبها ومنشئها الفاضل عبد ا لله أفندي كيليم زعيم المسلمين فيها ما تعريبه:

اجتمع مسلمو ليفربول في الجامع لوداع أحد إخوانهم «يوسف نونان» الذي عزم على السفر إلى الشاطئ الغربي من أفريقية لنشر الدين الإسلامي في تلك الأصقاع وقد اختار جزيرة فرنندوبو محطًّا لأعماله وفي نيته أن يقيم ثمة ثلاث سنين خدمة لهذا الدين المبين على أن تكون نفقاته كلها من جيبه الخاص لا يكلف أحدًا شيئًا من المال إذ يعتبر أن أخذ المال في سبيل خدمة الدين ليس من شعائر المسلمين كما أن المسلم لا يطلب ولا يتصور أخذ أجرة على عمل كهذا فيه من ثواب الله ما شاء الله.

ويوسف نونان هذا يعرف اللسان الإسباني تمام المعرفة وقد باشر في ترجمة الكتاب المدعو عقائد الإسلام - تأليف عبد الله أفندي كيليم - إلى اللغة الإسبانية كي ينشره بين أهل الجزيرة المذكورة إذ هي لغتهم التي بها يتكلمون فنسأل الله تعالى أن يقرن مساعيه بالنجاح ويوفقه في أعماله التي هي خير ما يفعله المرء في هذه الحياة الدنيا. وقد شيعه إلى الباخرة زمرة من مسلمي ليفربول صحبته السلامة والتوفيق اهـ.

أما جزيرة فرنندوبو فواقعة على الشاطئ الغربي الأفريقي تبعد عن اليابسة نحو عشرين ميلًا ما بين ٣١٢ و ٣٤٧ عرضًا و٨٢٦ و ٨٥٧ طولًا نحو الشرق على شكل مخروطي أعظم عرضها جهة طرفها الجنوبي طولها ٣٥ ميلًا وعرضها ٢٢ ومساحتها ٧٧٠ ميلًا تخترقها سلسلة من الجبال تمتد من الجنوب إلى الشمال وتنتهي بعَلم في رأس جبل علوه ١١٠٤٠ قدمًا وهذه القمة تدعى قمة كلرنس فيها ٩٠٠ نفس هواؤها جيد وأشجارها كثيرة لا سيما النخل وكذا الأحراش الكثيفة وفيها شجرٌ يسمى شجر القطن الحريري وسكان الجزيرة يعرفون (ببوبيس) أما هم فيدعون أنفسهم (أديّه) وهم أمناء بسلاء يحتملون الأذى اتقاء سفك الدماء وقد كانت هذه الجزيرة تابعة للبرتغال وفي سنة ١٨٧٨ أُعطيت للإسبانيول واستعمر الإنكليز منها قسمًا صغيرًا عام ١٨٢٧ غير أنه ما لبث أن تركها بعد سبع عشرة سنة إلى الإسبان ولا تزال في قبضتهم حتى اليوم.

ذكرت (الأحوال) عن رسالة وردتها من صاحبها الأديب خليل أفندي البدوي نزيل باريز أن إدارة القسم العثماني في معرض باريز قد قوضت إليه وكالة القسم السوري فيه فمن أحبّ عرض مصنوعاته من أبناء الوطن فليخابره توًّا بالعنوان الآتي:

HOTEL FENELON
11 Rue Férou
Paris

مطبوعات جديدة
الآمال

جريدة يومية جديدة تصدر في الإسكندرية لصاحبها ومحررها البارع نجيب أفندي غرغور وقد وافانا منها بضعة أعداد فإذا هي مشتملة على ما ترتاح إليه النفوس من المقالات السياسية والأدبية مع رشاقة في العبارة واعتدال في المشرب ومزدانة بالرسوم أما قيمة اشتراكها السنوي فخمسة وثلاثون فرنكًا خارج القطر المصري فنرجو لها الإقبال والانتشار.

الحدود
بين القطر المصري والسودان

صورة ما صدر من الداخلية لمحافظة النوبة بتاريخ ٢٦ مارس سنة ٨٩٩ نمرة ٩ إدارة بشأن الحدود الفاصلة بين مصر والسودان.

قد اطلعنا على إفادة حضرتكم رقم ١٤ مارس سنة ٨٩٩ نمرة ١٩ محاسبة المتضمنة أنه بناءً على طلب جناب قومندان حلفا وتنفيذًا للوفاق المبرم بين حكومة جلالة ملكة إنكلترا والحكومة المصرية بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ فيما يختص بالحدود الفاصلة بين مصر والسودان قد تقرر فيما بين حضرة القومندان المومى إليه وضابط بوليس التوفيقية من جهة وبين مأمور فرقة أملاك الميري بمحافظة ذلك الطرف ومعاون بوليس مركز حلفا من جهة أخرى على جعل نهاية حدود بلاد السودان شمالًا من الجهة الغربية على مسافة ٢٠٠ متر شمالًا من البرية بناحية فرص ومن الجهة الشرقية على البرية الكائنة بناحية أدندان وأنه وضع هناك علامتان مكتوب على وجهة كل منهما الشمالية (مصر) والجنوبية (السودان) وكان ذلك بحضور عمد ومشايخ الناحيتين المذكورتين ونتج عن هذا أن ناحية فرص التي تتبعت للسودان ترك من زمامها لمصر ٣ أفدنة وقيراطان أطيانًا و٥٨ نخلة وترك للسودان من زمام ناحية أدندان التابعة لمصر ٩٩ فدانًا و٧ قراريط أطيانًا و١٥٥ نخلة وأنه بهذا التحديد دخل حدود السودان من بلاد المحافظة عشرة بلاد زمامها ٤٠٩٤ فدانًا و ١٢ قيراطًا و٢٠ سهمًا أطيانًا بما في ذلك ١١٢ فدانًا و٥ قراريط و١٢ سهمًا أطيانًا غير مربوطة و٨٢٢٠٦ نخلة ومقدار أهاليها ١٣١٣٨ نفسًا وأنه بناءً على ما ذكر رأيتم تقسيم البلاد الباقية من مركزي حلفا والكنوز على مركزين كما كانا حسب الآتي بعد:

أولًا مركز حلفا يسمى بمركز الدر ويكون مقره بناحية كروسكو ويتبع له ٢٢ بلدًا من أدندان جنوبًا إلى شاترمه شمالًا حيث يكون امتداده ١٥٢ كيلومترًا وزمامه ٩١١٧ فدانًا و١٠ قراريط و٨ أسهم أطيانًا و٢٥٤٧٩٣ نخلة وتعداد أهاليه ٣١٧٠٣ نفسًا.

ثانيًا مركز الكنوز يسمى بمركز أبي هور ومقره يكون بناحية أبي هور ويتبع له ١٨ بلدًا تبتدئ جنوبًا من ناحية المضيق إلى ناحية الشلال شمالًا حيث يكون امتداده ١٤٤ كيلومترًا وزمامه ٨٠٢٥ فدانًا و٥ قراريط أطيان و١١٠٤٤٠ نخلة وتعداد أهاليه ٣٢٣١٩ نفسًا.

وهذا حسب المبين بالكشف الوارد مع الرسم النظري طي إفادتكم المذكورة.

وقد تصادف ورود مكتوب من نظارة المالية نمرة (٥) أموال مقررة بأنها وافقت على ما ذكر بناءً على الإخطار الذي أرسلتموه لها أيضًا ولكنها ترى أن مركز حلفا يكون اسمه مركز كروسكو لا الدر كما رأيتم وأن المديرية تسمى (مديرية أصوان) وقد تصادف ورود مكتوب من نظارة المالية نمرة (٥) أموال مقررة بأنها وافقت على ما ذكر بناء على الإخطار الذي أرسلتموه لها أيضًا ولكنها ترى أن مركز حلفا يكون اسمه مركز كروسكو لا الدر كما رأيتم وأن المديرية تسمى (مديرية أصوان) وقد أوضحت في مكتوبها علاوة على ما بينتموه في إفادتكم للداخلية أسماء العشرة بلاد المذكورة وهي نواحي سره شرق وفرص وجزيرة فرص ودبيره وسره غرب واشكيت وارفين ودغيم وعنقش وديروسه وأن فيها عدا الزمام الذي ذكرتموه ٧٢٠ فدانًا و٥ قراريط و٨ أسهم أطيانًا من الأملاك الميري الحرة وحررت لحضرتكم بذلك.

وحيث أننا قد وافقنا أيضًا على هذا التحديد الشامل لعدد البلاد والأهالي ومقادير الزمام المذكورة مع تسمية مركز حلفا بمركز كروسكو كما رأت المالية وكإسم الناحية التي سيكون بها وتسمية المحافظة بمديرية أصوان فاقتضى ترقيمه لحضرتكم بذلك ولنظارات الحقانية والأشغال والمالية للعلم به.

ناظر الداخلية

(مصطفى فهمي)

مراسلات

مكة المكرمة في ١٣ الجاري

لأحد مكاتبينا الأفاضل

من حجاج بيت الله الحرام

أرجف المرجفون أن الوباء (وقانا الله منه) قد ظهر في جدة مينا البلاد الحجازية المباركة لمآرب لا تخفى على الناقد البصير وقامت جرائد الاحتلال بمصر تهوّل في ذلك تهويلًا عجيبًا أملًا بمنع الحجاج من دخول القطر المصري بعد أداء الفريضة.

والتحقيق أن جميع البلاد الحجازية سالمة ولله الحمد من العلل والأمراض وليس فيها ما يكدر أو يشوّش الأذهان كما أن رجال الصحة دائبون وراء تنظيف الطرق ورشها إلى غير ذلك من أسباب النظافة التي لنا وطيد الأمل أن تكون بمنى أكثر مما عليه الآن في سائر البلاد الحجازية.

«الأمن في الحجاز»

أما الأمن في البلاد الحجازية فعلى ما يرام إذ لا تخرج قافلة من جدة إلى مكة المكرمة إلا وترافقها كتيبة من الجند المظفر تعزيزًا لدعائم الراحة والطمأنينة وحبذا لو يصدر دولة الوالي أمره بأن ترافق كتائب الجند قوافل الينبع التي تذهب إلى المدينة المنورة أسوة بتلك.

ولا أقدر أن أصف لكم شدة فرح المسلمين القاطنين في البلاد الأجنبية حينما يشاهدون العساكر السلطانية وشدة محافظتها على راحتهم فتراهم يلبون مرّ' ويدعون أخرى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العليَّة.

(ارتباط عربان الحجاز)

«بمقام الخلافة»

وقد جمعني وبعض أمراء العربان مجلسٌ فوجدتُ قلوبهم مرتبطة بمقام الخلافة العظمى ارتباطًا محكمًا حتى أنهم لا يذكرون اسم مولانا أمير المؤمنين إلا وأسمع الدعاء بتأييده ونصره وجلّهم على جانب من المعرفة والسياسة مقدرين ما يتكرم به جلالته على أهل الحرمين الشريفين من المبالغ الطائلة حق قدرها.

ورأيت فيهم ميلانًا عظيمًا إلى الانتظام في سلك الجنود المظفرة حتى قال لي بعضهم:

«نحن أبناء المهاجرين والأنصار نحن أبناء الذين دوّخوا الأرض بالطول والعرض نحن الذين خُلقنا للكرّ والفر والطعن والضرب فلمَ لا تتألف منا كتائب كالكتائب الحميدية الفرسان لِمَ لا ندرّب كإخواننا أهالي طرابلس الغرب لِم... لِمَ إلخ إذ يمكن بسهولة تامة أن ينظم منّا جندٌ متطوعٌ لا ينقص عدده عن الجند المنظّم التي تجمعه الدولة العليَّة عند مسيس الحاجة.

«لا يخفى أن جندنا الباسل من أقوى جنود العالم أجمع لما أودعه الله تعالى فينا من القوة والثبات والصبر إذا حمي وطيس الحرب وتأججت نيرانها فنحن نفتخر بالموت في حومة القتال والنزال ونكرهه على فراش الجبن والنذال اهـ.

تلك لعمري إشارات حريةٌ بأن يتبصرها أولو الأمر ويعطوها حقها من عظيم الاهتمام لما فيها من الفوائد التي لا أستطيع الآن الإحاطة بها على أنها ظاهرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

(رأي الحجازيين)

«في السكة الحديدية»

ثم دار الحديث بيننا على السكة الحديدية الحجازية التي أكثرت الجرائد في هذا العام من ذكرها فأحببت أن أوافيكم بملخص ذلك ليقف القراء على رأي القوم بهذا الشأن.

قال محدثي: إن إنشاء سكة حديدية من دمشق إلى الحجاز يستلزم نفقات كلية ودخلها قد لا يقوم بنفقاتها إذ لا تشتغل إلا في موسم الحج وتضرّ في كثير من قبائل العربان الذين جعل الله معاشهم على نقل الحجاج في كل عام من عهد سيدنا إبراهيم الخليل (عليه السلام) إلى يومنا هذا فإذا أنشئت السكة الحديدية ماذا نصنع بما أفاء الله به على أهل الحجاز من الإبل ولا يوجد عندنا فلحٌ ولا زرعٌ ولا صناعة ولا تجارة لنعتاض بها ثم قال:

وإنا لنعجب من تلك الجرائد التي قامت تحسن هذا المشروع ونسيت مشروعًا هو لعمري أعظم نفعًا وأكثر فائدة وأقل نفقة من ذلك وهو نشاء سكة حديدية من العقبة الواقعة على شاطئ البحر الأحمر حتى غرة هاشم الكائنة على شاطئ البحر الأبيض فهذه السكة تربط البحرين وتجعل خليج السويس الذي يعلم الجميع عظم دخله دونها في الأهمية وتخفف المشقات والعناء عن حجاج بيت الله الحرام وتغنيهم عن الدخول لأرض العجائب والغرائب (يعني وادي النيل) وتحيي ثغرين عظيمين عثمانيين - العقبة وغزة - فإذا يسر الله وظهر هذا المشروع الجليل من حيز القوة إلى حيز الوجود رأيت أكثر البواخر التي تأتي من الأقطار الهندية تضع حملها من البضائع والسلع في العقبة وتنقله السكة الحديدية إلى غزة وكذلك تفعل البواخر الآتية من البحر الأبيض وكلنا يعلم أن هذه الطريق أقصر كثيرًا من السكة الممتدة ما بين الإسكندرية والسويس فإن كانت أجرة الصندوق أو الرزمة من البضائع من الإسكندرية إلى السويس عشرة قروش مثلًا ففي هذه السكة تكون قرشين أو ثلاثة ومع وجود خليج السويس نرى أن ما تنقله السكة الحديدية من البضائع على طريق التبادل (الأخترمة) أكثر كثيرًا مما يمرّ في الخليج حتى أن أكثر الحجاج لا يمرون به بل تقلهم السفن كما تحمل السلع بواسطة المبادلة وبذلك يتوفر على الركاب ما يتوفر من نفقات الخليج الباهظة وتتخلص السفن البخارية إذ ذاك من العقبات التي تلاقيها أثناء مرورها بالخليج لأن الحجر الكبير الكائن في المحطة الثالثة لا يزال موجودًا في وسطه حتى يومنا هذا وقد أعجز القوم إخراجه ونسفه وقلما تنجو من ضرره سفينة وكثيرًا ما اضطرت الشركة إلى تخفيف شحن السفن في زوارقها ولله كم سفن ارتطمت به فمن كثرة النفقات واجتناب الأخطار راجت السكة الحديدية الإسكندرية ونمت ونجحت نجاحًا عظيمًا فإذا وفّق الله أولي اليسار من المسلمين وقاموا بإنشاء هذه الطريق انهالت عليهم الخيرات من كل جانب وارتبطت بلاد الحجاز واليمن بباقي البلاد المحروسة وإذا تمت أمكن وقتئذٍ عمل مركبات مخصوصة تجرها الجمال من جدة إلى مكة المشرفة ومن الينبع إلى المدينة المنورة.

فهذا هو المشروع الجليل الذي ينبغي أن تبصر به عقلاء المسلمين وموسروهم فإذا أظهروه من القوة إلى الوجود رأوا من عظيم فوائده وجليل عوائده ماديًّا وأدبيًّا وسياسيًّا ما يقصر دونه كل وصف اهـ.

أقول: إن رأي محدثي الحجازي لهو عين الصواب والأمر الذي لا يُعاب فيجب على أولي اليسار التعاضد والتعاون للقيام بهذا المشروع الجليل لاغتنام أرباح خليج السويس وإراحة الحجاج وأنا على يقين بأنهم يرون من الدولة العليَّة أعظم نصير.

ذلك ما عنّ لي الآن بعثت به إليكم ولعلي أوافيكم فيما بعد بأشياء أخرى وحبذا لو يتناقل إخواننا حملة الأقلام ما أبنته على لسان جريدتكم الغراء الموقوفة لخدمة الون العزيز وأن يبدي كلٌّ رأيه بمشروع الخط الحديدي من العقبة إلى غزة علنًا نصل إلى نتيجة حميدة والسلام. **الإمضاء**

أخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرت رصيفتنا «الشام» الغراء أن صاحبها صديقنا الفاضل عزتلو مصطفى واصف أفندي قد عرض على حضرة ملاذ الولاية السورية مشروعًا جليلًا

وهو كشف نهر بردى من سوق الخيل العتيق أي من ساحة دار الحكومة إلى الصوفانية وإنشاء جادتين بجانبه تصلان القسم الغربي من المدينة بالقسم الشرقي منها بحيث أن الواقف في ساحة السراية يرى الصوفانية أمامه ونهر بردى يجري على خط مستقيم في وسط البلدة ويشاد على جانبيه دور وقصور وحوانيت وأبنية ومنتزهات بحيث يكون بهجة للناظرين وقد راق هذا المشروع الخطير لدى ملجأ الولاية ووعد رصيفنا الفاضل الموماً إليه بالمساعدة على نيل امتياز به مع خط تراموي حتى إذا نال ذلك سعى في تأليف شركة وطنية محضة لا دخل للأجانب فيها وقد استحسن مجلس إدارة الولاية هذا المشروع وقرر أن تنظم البلدية خريطة به.

ونحن نشكر لرصيفنا اهتمامه واعتناءه بهذا المشروع الوطني ونحض أرباب الوجاهة وأولي اليسار على معاضدته ومعاونته.

- وجهت رتبة إزمير على صاحب الفضيلة إسماعيل أفندي الغزي من أعيان دمشق ووجهائها.

- عين الكاتب الأديب عزتلو أديب أفندي نظمي معاون المدعي العمومي في لواء حوران لمثل هذه الوظيفة في مركز ولاية الموصل فنخلص لهما التهاني.

منشورات سياسية

الأفغان

عقدت إحدى الصحف الهندية فصلًا امتدحت فيه حضرة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان وما يبديه من حسن السياسة مع الدول الأوربية لا سيما الروسية التي رأت من حزمه وعزمه ودهائه ما جعلها في حيرة واندهاش.

وقد عددت الجريدة الإصلاحات العديدة التي أدخلها الأمير المشار إليه إلى بلاده حتى أصبحت غاية في الانتظام والقوى.

أما ما أشاعته بعض الصحف الإفرنسية عن تنازل الأمير عبد الرحمن إلى ابنه الأمير حبيب الله بالنظر إلى شيخوخته فليس له ظلٌّ من الحقيقة البتة.

تقرير

اللورد كرومر معتمد إنكلترا بمصر

اعتاد اللورد كرومر معتمد إنكلترا بمصر أن ينشر في كل عام تقريرًا يودعه أعمال رجال الاحتلال خلال السنة وقد نشر في هذه الأيام تقريره عن السنة الماضية المؤرخ في ٢٦ شباط ورد فيه أن نفقات حملة السودان بلغ مجموعها منذ شهر آذار سنة ٩٦ نحو مليونين و٣٦٠ ألف ليرة منها نحو مليون ليرة أُنفق على الأعمال العسكرية المعروفة وأن الحكومة ستقوم في الوقت الحاضر بتمديد السكة الحديدية في السودان. ويعتبر اللورد كرومر أن نظام المالية الدولي في مصر يحمل خزينة مصر في السنة نحو مليون و٣/٤ المليون بدون ضرورة تدعو إلى ذلك ومساوئ هذا النظام ظاهرة على الخصوص فيما يتعلق بإدارة السكة الحديدية. وفي التقرير إلماع خاص إلى عدم الرغبة في الوقت الحاضر في المساعدة على إجراء مشروعات تجارية غير متينة التأسيس أو أنها مضاربة محضة وفيه أيضًا إشارة إلى معايب تشكيل الشركات الأنونيم ثم كلام مستفيض عن تقدم التربية في مصر ومما جاء في عرض هذا الكلام أن استخدام الشبان المصريين في المستقبل في مصالح الحكومة موقوف بالخصوص على مقدار ما عندهم من الدربة والدراية ويتضمن التقرير شرحًا كاملًا عن كيفية تشكيل الإدارة الحالية في مصر. وقد جاء فيه أن إدارة الأوقاف لا تزال ناقصة جدًّا بالرغم عن التحسينات الحديثة ولكن يجب اختبار النظام الحاضر الذي وُضع لها بصبر وتأنٍّ قبل التعويل على اتخاذ طرق فعالة حاسمة وبعد التكلم عن الزمان الذي اقتضى مروره قبل أن تحدث الإصلاحات في مصر أثرًا ظاهرًا ثم ختم التقرير بما يأتي:

«إن العمل المتعلق بإدخال التمدن والحضارة إلى السودان لا يشبه مثيله في مصر على نوعٍ ما والزمان هو أهمُّ شيء يطلب لإتمام هذا العمل وإني أجسر على القول بأن أول شرط للنجاح التام هو وجوب التروي والتبصر في الوسائل والطرق المراد اتباعها وعدم الإسراع في إجراء الإصلاح فإنه قد مضى ست عشرة سنة حتى وصلت مصر إلى حالها الحاضرة من الرفاه والسعادة أما الآن فإن أول شيء يجب ترسيخه في الذهن فيما يتعلق بالسودان هو أنه لم يمضِ سوى بضعة أسابيع على الانتصار الباهر الذي أحرزه اللورد كتشنر في أم درمان وفتح به الطريق التي يسير فيها المصلح المدني» اهـ.

ذلك ملخص تقرير اللورد عن مصر والسودان أوردناه على ما فيه من التمويه ليزداد القراء علمًا بما عليه القوم من عظيم الدهاء.

أخبار متفرقة

هبتان تذكران

جاء في جرائد البريد أنه قد توفي أخيرًا في برليتول أحد أغنياء الإنكليز موصيًا بخمسين ألف ليرة لتوسيع نطاق المكاتب العمومية.

وإن البارونة هرش أرملة هرش الموسر اليهودي الشهير قد تبرعت بمليون فلورين لإعانة الفقراء الحقيقيين الذين لا يسألون الناس إحسانًا وتقرر أن يعطى كلٌّ منهم مبلغًا لايقل عن ٣٠ فلورين ولا يزيد عن الثلاثمائة. فتأمل

إعلان

قد فتحت بحوله تعالى مطبعة الفيحاء مستعدًّا لطبع الكتب والدفاتر والأوراق التجارية على اختلاف أنواعها وأوراق الأعراس والمناعي وبطاقات الزيارة ونحو ذلك بالحجر والحرف كل ذلك بأجرة طفيفة وبإتقان زائد بحيث من يشرف محلي الكائن في سوق باب البريد يرى مصداق ما قلته ونسأله تعالى الإعانة والتوفيق.

صاحب مطبعة الفيحاء

مصطفى شورى

إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

يوجد حارة علوية للبيع في رأس النبع الشرقي ذات طابقين تشتمل كلٌّ منهما على ثماني حجرات وتاسعة للمؤونة وفي الأسفل حجرتان للعفش والحطب ويوجد أيضًا حارة أخرى قبلي الجامع تحتوي على ثلاث حجرات ومطبخ وحديقة كبيرة فمن يريد شرائهما فليخابر صاحبهما. **خليل الريس**

إعلان

لقد استحضرنا إلى مدينتنا اللاذقية عددًا من الطباخ النحاسي الأصفر من الطراز الجديد الظريف الشكل الخفيف الحمل الذي يشعل بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها وهو موفر من كل جهة مالًا وتعبًا ومن يشرفنا يرَ ما يسره.

عبد اللّطيف

السابق

إعلان

نعلن للعموم أننا مستعدون لعمل الأيدي والأرجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للإنسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ. وحفاضات (بانداج) إلى غير ذلك من أوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الأطباء كعزتلو خيري بك رئيس أطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش نثبت مهارتنا بهذا الشان. كما أننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع أجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الإجزائية الفرنساوية ير ما يسره من إتقان العمل ومهاودة الثمن.

عبد الرّحيم

دندن

إعلان

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)